



مصرف  
AL SALAM BANK  
الجزائر

مجلة شهرية صادرة عن  
خلية التسويق و الاتصال

عدد مارس 2019



مصرف السلام الجزائري

يحتفل بـ

# عيد المرأة

8 مارس 2019



المرأة والإسلام  
«تكريم الإسلام للمرأة»

ص 08



الكلمة الافتتاحية

للسيد المدير العام  
«حيدر ناصر»



ص 04

أخبار المصرف  
«مركز الاتصال لمصرف  
السلام-الجزائر يحقق  
رقماً قياسياً»

ص 11



منبر هيئة الفتوى  
«حفظ ثروة الأمة والمال العام حماية  
للوطن وصون لأمانة الشهداء»  
بقلم الدكتور عز الدين بن زغيبة

ص 06



أقلام الموظفين

«ثقافة المعرفة والتغيير»  
بقلم السيد سفيان جباري

ص 17



ركن فتاوى الهيئة

«بعض المسائل التي فصلت فيها  
هيئة الفتوى والرقابة الشرعية»

ص 07





مصرف  
AL SALAM BANK  
Algeria



مصرف  
AL SALAM BANK  
Algeria



مجلة شهرية صادرة عن خلية التسويق والاتصال

## أنتم النخبة

مجلة "السلام" هي مجلة داخلية شهرية صادرة عن خلية التسويق والاتصال؛ تهدف من خلالها إلى تعزيز التواصل الداخلي بين كافة موظفي المصرف، فبإمكان جميع الموظفين المشاركة سواء بمقالات أو اقتراحات لتحسين مناخ العمل؛ أو بأفكار لمنتجات جديدة أو التعبير عن آرائهم من أجل ترسیخ بيئة عمل إيجابية ومتينة، وسنخصص لكل إدارة / خلية / فرع صفحة خاصة في المجلة مع معرض للصور وأهم الأحداث...إلخ

ندعو جميع الموظفين لإرسال مقالاتهم واقتراحاتكم عبر البريد الإلكتروني :

[Groupe-Marketing@alsalamalgeria.com](mailto:Groupe-Marketing@alsalamalgeria.com)

م \_\_\_\_\_ دة و التقديم

# الفهرس



## أخبار المصرف

مركز اتصال المصرف يحقق رقما  
قياسيا  
ص 14



## مقططفات من كتاب

أسرار النجاح في العمل (ج 2)

ص 15



## دورة السوق سكيلز

مهارات الناعمة  
ص 16



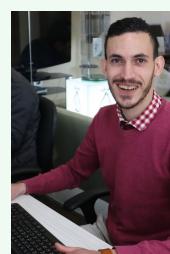
## أفلام الموظفين

ثقافة المعرفة والتغيير  
بعلم السيد سفيان جبالي مسؤول القطاع  
التجاري  
ص 17



## رأس المال البشري

مشاركة محمد نزار  
خلية التسويق  
ص 18



## متفرقات

حكمة-نصيحة-معلومة...  
ص 19



## المملمة الافتتاحية

بقلم المدير العام السيد حيدر ناصر  
ص 04



## منبر هيئة الفتوى

حفظ ثروة الأمة ومال العام حماية  
للوطن وصون لأمانة الشهداء  
بقلم الدكتور عز الدين بن زغيبة  
ص 06



## دكـد فتاوى الهيئة

بعض المسائل التي فصلت فيها هيئة  
الفتوى والرقابة الشرعية  
ص 07



## المـرأة والإسلام

تكريم الإسلام للمرأة  
ص 08



## مصرف السلام يحتفل

**بعيد المرأة**

نساء صنعن مجده المصرف

ص 10



## تعازـي

أقارب وذوي بعض موظفي  
المصرف في ذمة الله  
ص 13





## الكلمة الافتتاحية

بِقَلْمَنْدِيَّةِ الْعَالَمِ

السيد حيدر ناصر

فعليه بالاجتهاد في  
الطاعات والقربات  
ومن أراد الدرجات  
العلى في الدنيا  
فعليه كذلك  
بالمثابرة والمواظبة و  
استفراغ الطاقة  
لبلوغها و من أراد  
المنزلتين معا فعليه  
بالجمع بين كلا  
السبيلين لبلغ كلتا  
المرتبتين عملا  
بمقولة " اعمل  
لدنياك كأنك تعيش أبدا و اعمل لأخرتك  
كأنك تموت غدا".



إن من يتأمل في قصص النجاح العلمي أو المهني أو الاقتصادي أو غير ذلك من مجالات الحياة يدرك أن الكثير من النواuges و المتفوقين بدأوا مشوارهم من لا شيء و بل اعتراهم الفشل مرارا ولكنهم لم يكلوا و لم يملوا و لم يستسلموا بل استخلصوا العبر من إخفاقاتهم و صححوا أخطاءهم و صوبوا مسارهم حتى بلغوا غاياتهم في ذا الإمام



دولار إنه تطبيق هو تميل.  
و قصص نجاح أمثال هؤلاء من  
النوابغ أكثر مما يتسع له مقامنا هذا.  
فلا يحبطنك أيها الموظف الشاب البسيط  
موقعك في أسفل السلم وأبسط المراتب  
دون الطموح لبلوغ مقامات  
معرفية ومهنية أسمى  
بل شمر عن ذراعيك  
و توكل على ربك و  
اجعل همتك أكبر  
من واقعك ولا  
تیأس من إخفاقاتك  
و عثراتك. فالفشل أول  
خطوة نحو النجاح. واعمل و  
اجهد واصدق العزم تnel مبتغاك واجعل  
أبيات الإمام الشافعي هاته نبراسا لك كلما فتر  
عزمك وخبا أو ارهمتك :

**بقدر الكد تكتسب المعالي**  
**ومن طلب العلا سهر الليالي**  
**ومن رام العلا من غير كد**  
**أضعاع العمر في طلب المحال**  
**قرؤم العز ثم قام ليلاً**  
**يغوص البحر من طلب الآلي**



الشافعي وهذا الإمام أحمد بن حنبل  
نشأ في أسرتين فقيرتين وبلغا من العلم و  
الشأن ما بلغا. وهذه ماري كوري ابنة  
معلمين بسيطين في بولونيا اضطرت  
للعمل صغيرة لتتمكن من موافقة  
تعليمها ثم واصلت تعليمها الجامعي  
بالسوربون بفرنسا معانية  
شطف العيش وقرض  
الجوع حتى اتمت  
دراساتها لتعمل  
وزوجها في مجال  
البحث العلمي  
ليحصل بها المطاف  
لتصبح أول امرأة  
تحصل على جائزة نوبل في

الفيزياء. و في زماننا هذا الطيب  
أردوغان ولد في أسرة تركية فقيرة وكان  
يبيع الخبز في شوارع إسطنبول بعد  
عودته من المدرسة قبل أن يصبح رئيس  
بلدية مدینته العريقة ثم رئيسا للوزراء  
ثم رئيسا للدولة تاركا بصماته في تاريخ  
تركيا الحديث كأحد أعظم رجالاتها. و  
هذا صابر باتيا الذي ولد في أسرة هندية  
بسقطة بدأ مشواره الدراسي في الهند  
قبل أن يتمه في أمريكا ليشتغل بعد  
تخرجه موظفا في شركة آبل قبل أن  
يطور مع أحد أصحابه تطبيقا للبريد  
الإلكتروني سنة 1996 لتشتريه منهما  
ميكرسوفت بـ 400 مليون



## منبر هيئة الفتوح

حفظ ثروة الأمة والمال العام حماية للوطن وصون لأمانة الشهداء.

بقلم الدكتور عزالدين بن زغيبة



عندى عليكم من العوز، لا يقل شيء مع الإصلاح ولا يبقى شيء مع الفساد"، لأن تسلل الفساد إلى الموكلين بإدارة النشاط الاقتصادي للمجتمع والمشرفين على تسيير ثروته، يؤدي حتماً إلى سوء توزيع الثروة، وانحصر عدد المستفيدين بها، مما يؤدي بدوره إلى ثورة الفاقد على الواجد، والتي تنعكس بشكل مباشر على انتظام المجتمع واحتلال أمن البلاد والعباد وتعطل عجلة التنمية وانحصرها وركود النشاط الاقتصادي وتراجعه، مما يورث في نفوس المواطنين الإحباط وفقدان الأمل والخوف من المستقبل مما يؤدي إلى تناقض الروح الوطنية المؤدية إلى تعاظم المخاطر المحدقة بالوطن.

وفي الجملة فإن المقصود الشرعي من النهي عن إضاعة ثروة الأمة، واستفحال الفساد في تسييرها، وغياب الأمانة في إدارة التصرفات المالية والنشاطات الاقتصادية المتعلقة بها، هو أن تكون ثروة الأمة عدة لها وقوة لابتناء أساس مجدها والحفاظ على مكانتها، حتى تكون مرهوبة الجانب، مرموقة بعين الاعتبار، غير محتاجة إلى من قد يستغل حاجتها فيبتز منافعها ويدخلها تحت نير سلطانه.

إن صيانة الأوطان وازدهارها وتحقيق رغد العيش في أكتافها للمقيمين بها وزائرها مرهون بتتأمين ثروة الأمة وحماية المال العام والخاص وصيانته عن الأيدي العادلة والعابثة، فقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة، منها ما هو بصيغة العموم فيتناول الأموال عموماً، ومنها ما هو خاص، فيتناول نوعاً منها بعينه فقط.

لقد دعت السنة المطهرة المسلمين إلى الاقتصاد في إنفاق المال وحسن تدبيره وإصلاحه والقيام عليه؛ لأن في ذلك وقاية من العالة والفاقة وحفظاً للمجتمع من ضيق العيش المؤدي إلى احتلال النظام وانحراف العمران، فقال صلى الله عليه وسلم: "لا عال من اقتصر"، وقبل: (حسن التدبير مع الكفاف خير من الكثير مع الإسراف)، قال الإمام المقرئ في قواعده: "من مقاصد الشريعة صون الأموال عن الناس، فمن ثم نهى عن إضاعتها، وعن بيع الغرر والمجهول".

وكان عمر بن الخطاب يحذر أصحابه من الإسراف، ويدعوهم إلى إصلاح المال ولو كان قليلاً؛ لأنه في رأيه أن القليل مع الإصلاح لا ينقص، لكن الكثير مع السرف لا يبقى منه شيء، حيث قال: "الخرق في المعیشة أخواف



يخصصها البنك للمتعامل.

## 2 - إذا ما رفض البائع ذلك فإن للبنك

أن يوكل المتعامل في شراء العقار نيابة عن البنك بإسناده، فإذا إشترى و قبضه فإن البنك يدفع الثمن و هو في هذه الحالة 90% ثم يبيعه للمتعامل بما قام به عليه و هو 90% زائد الربح الموعود به.

## السؤال:

بعا لفتاوي الهيئة الصادرة بشأن الاستشارات الشرعية المرفوعة إليها في موضوع التمويل بالسلم، نرجو من الهيئة الموقرة أن تفيد المصرف بتحديد طبيعة السلع التي يمكن التعاقد عليها سلماً، وعلاوة على اشتراط أن يكون المسلم فيه غير معين بذاته، بأن يكون من المثاليات كالملكولات والموزونات والمذروعات والعدديات المتقاربة التي لا تتفاوت آحاد تفاوتاً يعتد به كما ورد في البند 3/2/1 من المعيار الشرعي للسلم، فإننا نرجو أن توضح الهيئة ما تضمنه البند 3/2/2 من المعيار و الذي ينص: " يعد



من العددية المتقاربة المصنوعات لشركات لها متطلبات لا تتفاوت آحادها و منضبطة بعلامات تجارية و مواصفات قياسية و متوافرة، مع مراعاة ما جاء في البند 3/2/8 .".

و نشير إلى أننا قد وضحنا سابقاً للمصالح المعنية في المصرف شروط المسلم فيه الشرعية و العلة في إشراطها، و التأصيل الشرعي لها، غير أننا في حاجة إلى رأي الهيئة ليعتمد كمسند في كافة التمويلات المقدمة لاحقاً.

## جواب الهيئة:

" محل عقد السلم هو كل سلعة يمكن ضبط مواصفاتها القياسية و من ذلك المحاصيل الزراعية و السلع الصناعية ذات المواصفات المحددة.

و على ذلك فإن المصنوعات التي تصلح محل السلم يجب أن تكون مواصفات متماثلة أو متطابقة بحيث يقوم بعضها مقام بعض و يقبل المشتري أي سلعة منها لتماثلها من كل وجهة."

إن ما يميز مصرف السلام الجزائري عن باقي البنوك العاملة في السوق الجزائري ليس فقط مطابقة معاملاته مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء بل الإلتزام الصارم في تطبيقها والتنفيذ الحرفي لقرارات هيئة الفتوى والرقابة الشرعية للمصرف وفيما يلي بعض فتاوى الهيئة:

## السؤال:

استفاد أحد المتعاملين من تمويل بالمراجعة من أجل اقتناص عقار، و عند تنفيذ العملية تبين للمصرف أن المتعامل كان له اتفاق سابق مع البائع الأصلي حيث قدم له هذا الأخير وعدا توقيرياً ببيع العقار محل التمويل بالمراجعة، و دفع له المتعامل عربونا يقدر 10% من قيمة العقار، فلما تبين للمصرف ذلك علق تنفيذ التمويل بالمراجعة، و طلب من المتعامل فسخ الاتفاق السابق بينه وبين البائع الأصلي، لكن المتعامل أعلم المصرف بأنه ليس ممكناً له و قد دفع العربون (إسترداده و فسخ الاتفاق) وقد تصرف البائع في المبلغ المدفوع و هو مبلغ مهم يتمثل في (90) تسعمillion دينار جزائري أي ما يجاوز 1 مليون دولار، فهل يكون للمصرف مطالبة المتعامل مراجعة البائع الأصلي في اتفاقهم السابق فيحصر في الحقوق العقارية المقابلة للقيمة المدفوعة سابقاً باعتبارها تمثل 10% من قيمة العقار و من ثم من العقار ذاته، فينحصر الاتفاق السابق في هذه المساحة من العقار، و يتوقف المصرف مع البائع الأصلي على شراء المساحة المتبقية و يوقعان عقد الشراء عليها، ثم يتم بيعها مراجحة للمتعامل؟.

## جواب الهيئة:

"إذا كان المتعامل قد حصل على وعد من بائع العقار و دفع له 10% عربونا ثم أراد أن يمول البنك شراء هذا العقار بأن يتملكه ثم يبيعه له مراجحة فعلية إتباع ما يلي:

يتافق البنك و معه المتعامل مع البائع على أن يشتري البنك العقار بكامل الثمن و يخصمه 10% التي دفعها المتعامل من الثمن ثم



## تكريم الإسلام للمرأة

إن الإسلام يخاطب الرجال والنساء على السواء ويعاملهم بطريقٍ شبه مِثْلَ حَظٍ متساوية، وتحدُّف الشريعة الإسلامية بشكلٍ عامٍ إلى غايةٍ متميزةٍ هي اللَّذِيْنَ يُبَشِّرُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصْبِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ الحماية، ويقدم التشريع للمرأة تعريفات دقيقة عما لها من حقوق ويفيد في النساء [176] وفي الأخالية كانوا يقتلون البنات وهنَّ أحياء، ولما اهتماماً شديداً بضمها، فالقرآنُ والسنةُ يحذّرُنَّ على معاملة المرأة بعدل جاء الإسلام حتَّى على تحريم وأدّ البنات، فقال عز وجل: ﴿وَإِذَا الْمَوْعِدُ دُرْهَمٌ وَرِفْقٌ وَعَطْفٌ﴾. مما لا ريب فيه أن الإسلام رفع شأن المرأة في بلاد العرب سُلْطَةً \*بِأَيْدِيْ ذَبَابٍ قُتِلَتْ﴾ [التوكير: 8، التوكير: 9]، وأمر بمعاملة النساء والأيتام وحسن حملها، بل إن النبي - صلى الله عليه وسلم - أوصى الزوجات بالعدل، وقد حرمَ الله تعالى فيما يسمى بزواجه المتعة حدثياً، وحمل الإمامين بطاعة أزواجهم، وقد أمر بالرفق بهن، وهي عن تزويج الفتيات كُرْهَا وعن على البغاء فيما سماه القرآن الكريم، فقال عز وجل: ﴿... وَلَا تُكْرِهُنَّ أَكْلَ أُمَوَّلِهِنَّ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ﴾ في المواريث أيام الجاهلية، بل إن فَتَيَّاتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحْصَنْنَا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكَرِّهُنَّ الرَّجُلُ كَانَ إِذَا بَشَّرَهُ أَهْلَهُ بِبَيْتِ اسْوَدَ وَجْهُهُ، وقد حكى القرآن ذلك فقال فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: 33]، وذلك حرصاً على سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأَثْنَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ سلام المرأة من المخاطر التي تتعرض لها في شخصها، والفتاة بالمجتمع إذا \*يتوارى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءَ مَا يُشَرِّبُ بِهِ أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدْسُهُ فِي سلكت هذا السبيل الذي هي عنه ربنا، وهي عنه نبينا - صلى الله عليه وسلم الشراك أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [سورة النحل: 58، 59]، ومن صور استوصوا بالنساء خيراً:

تكريمها أيضاً قد نزلت سورة خاصة بـالنساء توضح فيها كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يحرص على حمايتها من الأذى أحكام المواريث، وكيفية معاملة المرأة في حال نشورها فقال عز وجل: الجسدي أو المعنوي، ويُظهر رحمته بـكثرة من طريقة، وفي أكثر من الرجال قواؤهن على النساء بما فضل الله بهن على بعض وبما أتفقا موقفاً وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دائم الوصية بالنساء، من أموالهم فالصالحات فاتنات حافظات للغريب بما حفظ الله واللاتي وكان يقول لأصحابه: [استوصوا بالنساء خيراً]، وتكررت منه نفس تحذفون نشورهن فعظوهن وأهجروهن في المضاجع وأضربوهن فإن النصيحة في حجة الوداع، وهو يخاطب أمته، وكان يوقن أن هذه الوصية أطعكم فلابد وأن الله كان علياً كبيراً [سورة النساء: 34] من الأهمية بمكان حتى يفرد لها جزءاً خاصاً من خطبه في هذا اليوم العظيم، فقد بين الله تعالى صفة المرأة الصالحة في هذه الآية، والمرأة التي في حال فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: [...] وAstowchou بالنساء خيراً، نشورها بأن يعاملها الرجل بتدرج لطيف رحيم بالمرأة، حيث بدأ بالموعظة فإنمن خلقن من ضلعاً وإن أ尤وج شئ في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه لها، ثم يحررها في المضاجع، ثم في المرحلة القصوى بضرها بشرط أن يكون كسرتها، وإن تركته لم يزل أ尤وج، فاستوصوا بالنساء خيراً [صحيح البخاري]. ويوضح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حملة بلاغية أن النساء يماثلن الرجال في القدر والمكانة، ولا يتقص منهن أبداً كونهن الرحيم الرحمن.

ومن تكريمهما أيضاً مساواة المرأة بالرجل في تعدد الألفاظ كل منها في هذه نساء، فيقول - صلى الله عليه وسلم -: [إلماء النساء شقائق الرجال]

الحادي عشر

**صور من رحمة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالنساء:**

جاء الإسلام الحنيف محافظاً على المرأة، أمراً إياها أن تلتزم بحرجت تخرج في إطار ما سمح لها به الشرع، فقال الله تعالى **يُوْتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّ حَنْ تَبَرُّجُ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَاتَّبِعْ** **اللهُ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَهِّبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلُ الْبَيْتِ** زوجته رغم أنه بغض الطلاق، فقال عز وجل: **..... وَعَاشُرُوهُنَّ تَطْهِيرٌ** [الأحزاب: 33]

بالمعروفِ فَإِنْ كَرِهُتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوَا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كُمَا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَذَلِكَ نَاصِرًا لِلْمَرْأَةِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهَا وَأَعْمَارِهَا، فَقَدْ كَثِيرًا ﴿النَّسَاءُ: 19﴾

وقد انتهت هذه السورة المباركة أياًً بتفصيلٍ بدبيعٍ لمن مات وليس له ولد النَّظر ب بصورة أكبر في رحمة النبي - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بالنساء هو فيما يسمى بالكلالة، أن يرثه مَنْ تَبَقَّى مِنْ أَهْلِهِ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ دون حانِ التطبيق العملي في حياته - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فلم تكن هذه الكلماتُ الرائعة مجرَّد تسكين لعاطفة النساء، أو تجاهُلٌ لِحَقِيقَةِ الْهُدَى، بل

فقال عز وجل: ﴿يَسْتَغْفِرُوكُمْ قُلِ اللَّهُ يُغْفِرُكُمْ فِي الْكُلَّةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ كَانَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ تُمارَسٌ كُلَّ يَوْمٍ وَكُلَّ لَحْظَةٍ فِي بَيْتِهِ - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أَخْتٌ فَلَهَا نَصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ وَسَلَّمَ - وَفِي بَيْوتِ أَصْحَابِهِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَإِنْ كَاتَتَا اثْتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانُ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَاتَوَا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذِكْرِ



[استاذ أبو بكر على النبي - صلى الله عليه وسلم -

فسمع صوت عائشة رضي الله عنها - ابنته - غالباً فلما دخل تناولها ليطمهما، وقال لا أراك ترعن صوتك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يحجزه وخرج أبو بكر مغضباً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - حين خرج أبو بكر: كيف رأيتي أقدت من الرجل؟، قال: فمكث أبو بكر أيام ثم استاذ عالى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجدهما قد اصطلاحاً فقال لهم: أدخلاني في سلمكم كما أدخلتمني في حربكم فقال النبي: قد فعلنا قد فعلنا [رواه النعمان]

فرحمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هنا قد فاقت رحمة الأب، فأبو عائشة رضي الله عنها - هو أبو بكر الصديق - أراد أن يعاقبها على خطتها، ولكن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لرحمته بها حجز عنها أباها! وأحياناً تخطي زوجته - صلى الله عليه وسلم - خطأ كبيراً، ويكون هذا الخطأ أمام الناس، وقد يسبب ذلك الإراج له، ومع ذلك فمن رحمته يقدر موقفها، ويرحم ضعفها، ويعذر غيرها، ولا ينفعل أو يتجاوز، إنما يتسامل ويفعل.

فقد روى أنس رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان عند بعض نسائه: فارسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم القصعة فيها طعام، فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام، وقال: كلو، وحبس الرسول القصعة حتى فرغوا، فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة [رواه البخاري].

لقد أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا الموقف ببساطة، وجمع الطعام من على الأرض، وقال لضيوفه: كلو، وقد عمل غضب زوجته بالغيرة في بعض الروايات الأخرى، فقال: [غارت أمكم]، ولم ينس أن يرفع قدرها. فائي رحمة هذه التي كانت في قلبه - صلى الله عليه وسلم - !

### تكريم الإسلام للمرأة بكوكها أماً:

لقد كرم الإسلام المرأة بكوكها أماً بأن أوصى الأبناء بحسن معاملة الآباء، وخاصة الأم، فقد صور القرآن الكريم هذا الأمر في تصوير بلغ ومحز في أكثر من موضع، فقال الله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يُلْعَنَ عِنْدَكُمُ الْكَبِيرُ أَخْدُهُمَا أَوْ إِكْلَاهُمَا فَلَا تَنْقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قُوَّلًا كُرْبَلًا﴾ [الإسراء: 23] وقال تعالى في الموضع الثاني: ﴿وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَا إِنَّ الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ حُسْنَاهُ وَإِنْ جَاهَهَا لَتُشْرَكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعِهِمَا إِلَيَّ مُرْجِعُكُمْ فَإِنْ شَ�َّمْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: 8] وقال تعالى في الموضع الثالث: ﴿وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَا إِنَّ الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَّ عَلَىٰ وَهُنِّ وَفَصَالُهُ فِي عَامِينِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلَوَالِدِيَ إِلَيَّ الْمَصْبِر﴾ [القمان: 14]

وقال تعالى في الموضع الأخير: ﴿وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَا إِنَّ الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلَهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبُّ أُوْزَغْنِي أَنْ أَشْكُرْ نَعْمَتَكَ الَّتِي أَعْمَتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالَّدِيَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ [الأحقاف: 15].

وقد ورد في سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - ما يقصد ذلك، [فقد جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول

الله، من أحق

الناس بحسن صحابي؟

قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: ثم أمك،

قال: ثم من؟ قال: ثم أمك، قال: ثم أبوك [رواه البخاري]

فقد أوصى النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأم ثلاث مرات، لما لها من تكريم ومكانة عظيمة، ورفعه لشأنها، مما كرم المرأة في أي شريعة سوى شريعة الإسلام.

وعن طلحة بن معاوية السلمي قال: [أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله تعالى، فقال: أمك حية؟ فقلت: نعم، فقال: الزم رجلاً فثم الحلة] [رواه ابن كثير]

### تكريم الإسلام للمرأة بكوكها زوجاً:

وما يمكن أن يذكر في هذا الموضوع ما أوصى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع، إذ أوصى بالنساء، فقال: [...] فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتوهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله... [رواه الألباني]

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: [إنما النساء شرقيات الرجال] [رواه السيوطي]

فقد جعلها الإسلام شقيقة للرجل في كل أحواله وأفعاله، تشتراك معه في تربية الأولاد، وتعمل على خدمتهم، واستقرار بيتهم، وباستقرار البيت بالزوجين يخرج بيته طيباً على المدى النبوى، يساهم هذا البيت في بناء المجتمع، لذا يمكن أن يقال أنها نصف المجتمع، بل أكثر من نصفه، فالمرأة هي الأم، والزوجة، والبنت، والأخت.

### تكريم الإسلام للمرأة بكوكها طفلة:

لما جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - كرم الطفلة، وجعل لها حقوقاً وعليها واجبات، وحذر من قضية وأد البنات التي كانت متشرة في الجاهلية، فمنذ ظهر نور الإسلام إذ نزل القرآن الكريم متعجبأً من هذه القضية، ومن عدم توريث البنات الذي نراه الآن في مجتمعاتنا المعاصرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: [دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئاً غير قرة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - علينا فأخبرته، فقال: من ابنتي من هذه البنات بشيء كُنْ له سترًا من النار] [رواه البخاري]

### تكريم الإسلام للمرأة بكوكها أرملة:

لقد رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قدر الذي يرعى شئون الأرملة إلى درجة لا يتخيلها أحد، ومن أفضل ما يمكن ذكره هنا قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: [الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار] [رواه البخاري] فإذا فضل وأي عظمة هذه، ليس هذا إلا تكريماً وحافظاً على المرأة، فهي كالجوهرة في الإسلام، حيث يدافع عنها بكل قوّة وشجاعة.



# مطرب السلام يحتفل بـ بيبي المرأة

## نساء صنعن مجد المصرف



نحو العمل المصرفي من خلال توليهما مناصب عالية وحساسة، ونجاحها في هذا المجال يعدّ نجاحاً لكل طاقم مصرف السلام

بهذه المناسبة قام مصرف السلام بتنظيم حفل في أجواء عمّها الفرح والبهجة وذلك بإهداء الموظفات سلاسل ذهبية بعد إلقاء خطاب تقديرى من طرف طاقم الإدارة العامة، دلالة على أهمية دور المرأة في هذا المجتمع الذي استطاعت أن تثبت فيه كفاءتها وقدرتها العالية.

في الختام باقة شكر وامتنان لمنظمي الحفل وعيid سعيد لجميع نساء العالم .

**السيدة خليدة شيلي رئيسة خلية التعبئة:**

التحاقى بالمصرف كان سنة 2008، السبب المباشر كان متابعتي لبرنامج الوعد الحق لرمضان 2007 لفضيلة الشيخ عمر عبد الكافي . و.الذى كان موضوعه حياة البرزخ وعذاب القبر، تم استعراض عذاب الكبائر من الشرك وصولاً إلى الربا وكانت حلقة مدوية مملوقة بالتهديد و.الوعيد لأكل الربا و.مؤكله وكاتب وشهاديه . وشدد اللهجة على موظفي البنك الريبوى، و.كنت على علم بوجود بنك اسلامي .قيد التأسيس فقدمت طبى لالتحاق به وكانت الموافقة

احتفل مصرف السلام الجزائري باليوم العالمي للمرأة يوم 8 مارس 2019 حيث تم تكريم سيدات المصرف من قبل لجنة الخدمات الإجتماعية، وتتقىد العديد من السيدات مناصب عليا في إدارة المصرف وقد تم التواصل مع بعضهن من أجل إبداء رأيهن في مناخ العمل بالمصرف:

**السيدة سامية وارث مديرية التمويلات:**



المرأة، لا يقتصر عيدها في يوم وإنما يحتفل به على الأيام لأنها السند والأم والأخت والزوجة والعاملة، وتكرىس يوم عالي لها، مبادرة حسنة تؤكد مكانتها المرموقة على جميع الأصعدة.

إن مصرف السلام يحرص منذ بدايته على الحفاظ على مقام المرأة التي يشهد لها تخطيها الواسع



کتابیخ رمزی

الله عليه وسلم «النساء شقائق الرجال». بالاحترام وتقدير الكفاءة مصداقاً لقوله صلى  
المرأة في مصرف السلام اخت معزة تنعم  
على المستويين الشخصي والمهني.

من السنن الحميدة لمصرف السلام الاحتفال سنويا بعيد المرأة على غرار المؤسسات الأخرى، بتنظيم حفل يلقي فيه المسؤولون كلمة عرفان وتقدير لموظفات ..المصرف ترفع المعنويات وتشحذ الهمم وتوزع عليهم هدايا ثمينة تمثلت هذا العام في عقد من الذهب .ادخل الفرحة على جميع الموظفات.

# السيدة مليكة داود - حرم السيد دايخي مساعدة المدير العام:

المرأة عضو فعال.  
الاعتراف بإنجازها لأن عيد المرأة، يمثل المساواة بين المرأة والرجل في المناصب



قام المدير العام السيد حيدر ناصر حفظه الله وأطال في عمره بتهنئة المرأة بعيدها العالمي مشيرا الى سعادته بروح الفريق الواحد لموظفي المصرف. كما قام بتوزيع الهدايا على

من مسؤوليه منعرجا هاما في .حياتي الشخصية  
والمهنية، عرفت بعدها المعنى .الحقيقي لبركة المال  
والرزق الحلال.

مناخ العمل في المصرف جد ايجابي وملائم لاكتشاف المهارات الشابة وتأطيرها وتطويرها، وهو جد محافظ ومحترم سمح للمرأة العاملة بالعمل بكل اريحية وثقة في النفس، وبالتالي الى ارقي المناصب على اساس الكفاءة وتكافؤ الفرص.

أواجه اية صعوبات  
في تقلد المناصب  
عدى بذل المجهود  
المضاعف لتطوير  
المهارات وتحييin  
ال المعارف، شخصياً  
مسارى المزنى



الذي سجل جموداً لمدة 6 سـ فـتـ وـضـفـ قـضـيـتـهـاـ فيـ الـبـنـكـ الـوطـنـيـ الـجـزـائـريـ، عـرـفـ تـطـورـاـ سـلـسـاـ وـمـسـتـمـراـ فيـ مـصـرـفـ السـلـامـ حـيـثـ بـدـأـتـ مـنـ بـدـاـيـةـ السـلـمـ مـنـ مـحـلـلـةـ اـئـتمـانـ مـرـوـرـاـ بـرـئـيـسـةـ فـسـمـ التـحلـيلـ إـلـىـ رـئـيـسـةـ دـائـرـةـ لـيـنـتـهـيـ بـيـ المـطـافـ كـمـسـؤـولـةـ خـلـيـةـ، بـالـنـاسـيـةـ اـتـوـجـهـ بـالـشـكـرـ لـإـدـارـةـ الـمـصـرـفـ عـلـىـ الثـقـةـ وـقـدـرـنـاـ اللـهـ عـلـىـ تـقـدـيمـ الـاحـسـنـ لـلـمـصـرـفـ.

مصرف السلام قدم لي اخوة واصوات في الله  
يعول عليهم وطمأنينة وبركة الرزق الحال،  
وكذا فرصة للمساهمة المتتجدة في الدعوة  
لتعاليم الدين الحنيف من خلال نشر ثقافة  
الصيرفة الاسلامية والبحث على تبني معاملاتها  
مصداقا لقوله صلي الله عليه وسلم «بلغوا  
عني ولو اية» وكذا «من سن سنة حسنة فله  
اجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيمة».

عيد المرأة هو عيد عالمي يكرس تقدير انجازات المرأة في كل ميادين الحياة وتوج



في الرقي بجودة

خدمات المصرف والنهوض به

لبلوغ التميز.

**السيدة عليلي صوفيل**

**مديرة التمويل الإيجاري**

عيد المرأة ذكرى وتقدير لتضالات

المرأة .المتواصلة في سبيل

جلب حقوقها وتحقيق

الانصاف

الاجتماعي.

بالإضافة إلى

مسؤولياتها

المهنية ، المرأة

العاملة ملزمة

في دورها

الاجتماعي كزوجة ،

كأم وـ كربة بيت

بمضاعفة مجهوداتها على

أكثر من صعيد وتقديم المزيد من

التضحيات مقارنة بأخيمها .الرجل. نلامس على

مستوى مصرف السلام تقديرًا .طيباً لهذه .التضحيات ... اذ

نلاحظ الثقة التي تضعها الادارة العامة في قدرات نساء المصرف

ما يتجلّى في المكانة والتقدير والاحترام .الذين تحظى بهم المرأة

"السلامية" بين زملائها.

نيابةً عن موظفات خلية

الاعتماد - الإيجاري

بالخاصة وكافة نساء

مصرف السلام عامة ..

اغتنم هذه الفرصة

لأتقدم بالشكر للسيد المدير العام و السادة أعضاء لجنة

الخدمات الاجتماعية عن جمالية الحفل المنظم على شرفهن في

عيدهن .العالجي وعلى .مشاركتنا .الفرحة و .كذا إضفاء روح

البهجة وتقديم الهدايا قيمة .تكريم إضافي يعزز من عزيمتنا و

اصرارنا على بذل المزيد من المجهودات لنكون دوماً على مستوى

الثقة والمسؤولية الملقاة على عاتقنا.

كل سنة ونساء المصرف بخير... كل سنة ومصرف السلام بـألف

ـ خير...



موظفات المصرف والتقاط صور تذكارية .انا سعيدة جدا بانتسابي الى مصرف السلام الجزائر. كل عام ونحن بخير. فلملأة محترمة لأنها قوية، قادرة على التوفيق بين بيتهما، اسرتها وعملها كما انها طموحة ترفض ان تكون عالة على أحد.

**السيدة حياة تالا اغيل**

**مديرة فرع سيدى يحي**

عيد المرأة فضاء .خصص لها لكي تعبّر فيه

عن نفسها، هو يوم يقف فيه كل

العالم .امام عظمة .المرأة

وكل ما تقدمه للمجتمع

بكل مستوياتها

سواء كانت

الطفلة .الزوجة

العاملة او بريدة

بيت، هو يوم

يشهد فيه

لها كل فرد عن

كل انجازاتها

وتضحياتها هو يوم مميز

تستشعر فيه كل امرأة

المكانة التي خصصت لها في .كل

البيانات ونحن كمسلمات نستشعر فيه .المكانة

التي ميزنا بها الله وخصص لنا سورة بأكمتها تتلوك علينا وهي

سورة النور .

مصرف السلام يحتفل بعيد المرأة كل سنة وكل سنة يتميز ويدع

أكثري في الاحتفال بهذه المناسبة .سواء في .الهدايا .القيمة .التي

يمنحها لنا او في .الرسالة .التشجيعية .المرسلة من .المدير .العام

التي تبعث في .أنفسنا .الامل والتقدير نحو .الامام بكل ثقة.

المرأة في مصرف السلام لديها مكانة مميزة جداً ومحترمة تتماشى

مع القيم والأخلاق التي تنعكس على .المصرف .كونه يتعامل

وفق الشريعة الإسلامية.

**السيدة رزيقة عبوب**

**إدارة التنظيم**

عيد المرأة الممثل في مارس من كل سنة ما هو الا قطرة

من ماء البحر، فكل أيام السنة أعياداً لها في .كنف ديننا

الحنيف، حيث حفظ لها كل حقوقها كاملة غير منقوصة .كأن

وأخذت زوجة وابنة .

فتح مصرف السلام مصراعيه .امام .المرأة .وصار لها مكان

مميز على مستوى جميع هيئات المصرف حيث تشارك بقدر أو في

# تعزية

إنا لله وإنا إليه راجعون

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدرته  
ببالغ الحزن والأسى تلقت أسرة  
مصرف السلام بتاريخ 18 مارس

2019 نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى  
البروفيسور حسان الجيلاني والد زميلنا نوفل  
حسان.

وعلل إثر هذا المحاب الجلل تتقدم أسرة مصرف  
السلام بتعزية السيد نوفل حسان وكافة عائلته

## لَهُ مَا لُعْطِي وَلَهُ مَا أَخْذَ

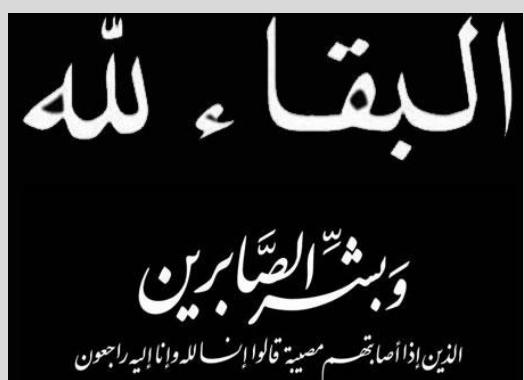
الله والد زميلتنا السيدة رزيقة أبو بوب وتلقت أيضاً  
بتاريخ 10 مارس نبأ وفاة المغفور لها جدة زميلنا  
مولود عطاء وعليه يتقدم كافة موظفو المصرف  
بالتهاني الخالصة راجين من الله العلي القدير ان  
يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته  
وبلهم أهلهم وذويهم جميل  
الصبر والسلوان.

قال الله تعالى :

((وبَشَّرَ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ  
مُّصِيبَةً قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ  
أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ  
وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُونَ)).

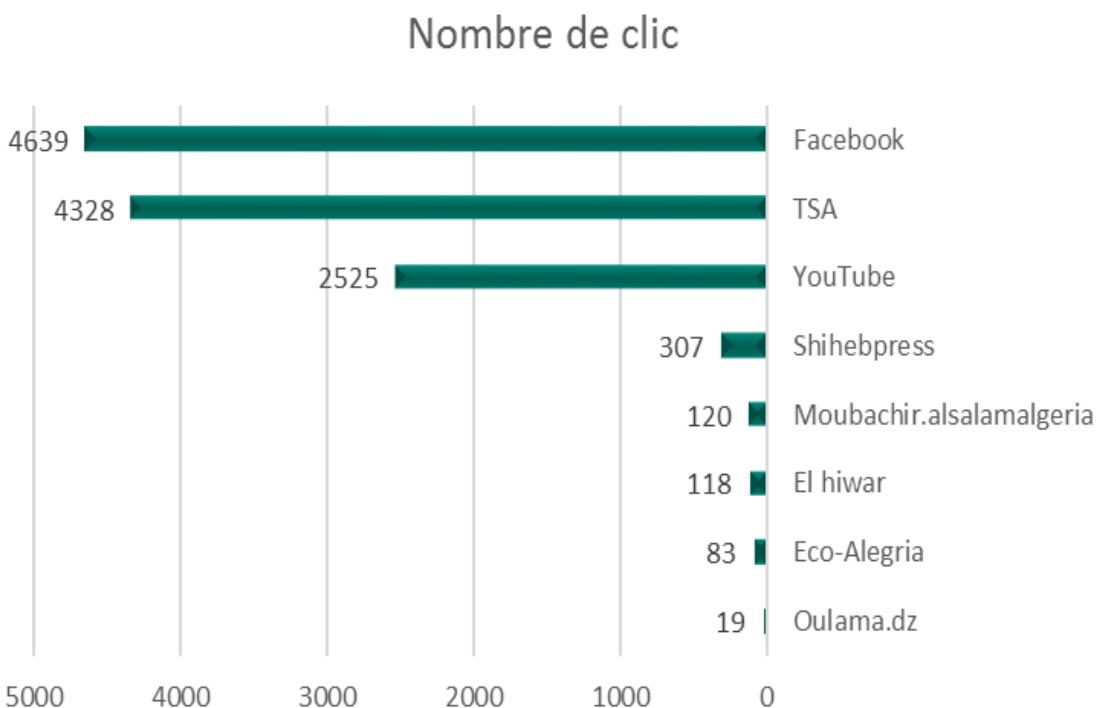
قال الله تعالى : (( وَلَنْ يُؤْلِمُنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ  
وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشَّرَ الصَّابِرِينَ \*  
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ \*  
أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَئِكَ هُمُ  
الْمُهَتَّدُونَ)).

بالغ الحزن والأسى تلقت أسرة  
مصرف السلام الجزائر بتاريخ 07  
مارس نبأ وفاة المغفور له بإذن  
الله تعالى والد زميلنا ذهير  
مرباطين كما تلقت بتاريخ 08  
مارس نبأ وفاة المغفور له بإذن



## إِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْمِعُ وَإِنَّ الْقَلْبَ لَيَخْشُعُ وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضِي اللَّهُ

## الفيسبوك أكثر المواقع تحويلاً لموقع المصرف



## مركز اتصال المصرف يحقق رقمًا قياسيًا



**مصرف السلام**  
AL SALAM BANK  
Algeria

**مركز الاتصال**  
**لمصرف السلام - الجزائر**  
**في خدمتكم**

**7/7 أيام**

**24 ساعة**

**021 38 88 88**



ابتداء من 06 مارس 2019

منذ إطلاق مصرف السلام الجزائر لخدمة مركز الإتصال 7/7 أيام و 24/24 يوم 6 مارس 2019 بغرض التواصل الخارجي مع المتعاملين، حقق رقماً قياسياً من حيث عدد الاتصالات حيث بلغت 435 اتصال خلال اليوم الأول لتصل إلى 2500 مكالمة واردة بعد عشرة أيام من إطلاقه، وقد ساهم هذا المركز في الرد على انشغالات واستفسارات المتعاملين من كافة أنحاء الوطن.

# أسرار النجاح في العمل (ج2)



لا تقف عائقاً أمام أفكار موظفيك  
بل شجعهم على إعتماده ووفر لهم الدعم، اتركهم يمرون بتجربة التطبيق  
لتنتهي خبرتهم وأرشدهم إلى العقبات ليتجاوزوها بدلاً من أن ترفض الأفكار لأنك  
تظن أنها صعبة.

**لن تتفوق بعملك**  
دون أن تكون صانع قرارات ممتاز. ودون  
أن تعرف متى تتخذ القرارات وحدك ومتى  
تطلب النصيحة فلن تجد تقدير زملائك ولا مدرايتك لـ  
فوضطت قراراتك للأخرين باستمرار.

قدرة اتخاذ القرار لا تكفي لابد أن تكون قراراتك ممتازة و تستطيع الجمع بين الأفكار.

كن على وعي بأنه من الممكن اتخاذ القرار بثوابي أحياناً وأحياناً تحتاج لأيام وأسابيع لتفعل ذلك لضرورة إجراء دراسات معينة للحصول على أرقام تساعد بالقرار.

## 7- أعمل جيداً مع زملائك بالفريق

ليس هناك من هو حكيم بالقدر الكافي بمفرده. الموهبة تفوز بالمهارات بينما العمل الجماعي يأتي بالبطولات. من المذهل حجم الإنتاج الذي يخرج إن لم ينشغل الفريق بشأن من سيحظى بالفضل.

بعض النظر عن مدى نجاحك بالعمل بمفردك كموظفي، فتحتاج لأن تكون قادراً على العمل بمجموعات.

لا تكن من ينحصر حديثه على تحليل المشاكل ولومن الآخرين على حصولها بدون الخوض في الحلول والعمل على تطبيقها - لا نقل الإشعارات.

لتكون محبوباً يتطلع الناس للعمل معه كن لطيفاً وطيباً تحسن الظن بالناس، لا تتحدث وأنت غاضب لكيلا تخطئ.

كن أميناً ولا تقل شيئاً سيناً بحق شخص غير موجود دافع عن الغائب. انساب الفضل لزملائك. نعم علاقات عمل جيدة مع زملائك، تعرف عليهم وعلى اهتماماتهم. وكن سخياً وتعاونوا معهم واحفظ السر.

تعلم أن تحب زملاءك بشكل فطري وأخيراً من تحبه بذلك قوله وعملاً من خلال دعمه

ومساعدته عند الحاجة.

**التجمع معاً بداية،  
الاستمرار معاً تقدم،  
العمل معاً نجاح**

بالاعتذار والعمل على تجاوز الصعوبات بدلاً من البقاء في دوامة مناقشة (من المسؤول عن الخطأ أو القصور).

## 8- أعمل جيداً مع مديرك

تلعب درجة تكيفنا مع رئيستنا دوراً كبيراً في ترقياتنا ونمونا المهني.

قد يصعب على مدير معين تحفيزك واليامك بالعمل لكن ثق بأن أحداً آخر يدارتك سيعمل بجد كبير مع نفس المدير.

يتطلب التوافق مع المدير (إظهار الاحترام، التعلم منهم، مشاركتهم، أن تكون أميناً معهم بحضورهم وغيابهم، نسب الفضل لرئيسك يساعدك على التألق، مساعدته بأعماله). إذا ملكت الوقت، خفف حمل الأعمال عن مديرك.

كن ذلك الشخص الذي يستعين به مديرك بشكل فطري عندما يحتاج لأمر معين. ساعد مديرك على التألق.

تخسر بالبريد الإلكتروني جزءاً كبيراً من قدرتك على إيصال الفكرة عبر لغة الجسد.

**1- حسن مهارات كتاباتك**  
إما أن تكتب شيئاً يستحق القراءة أو تفعل شيئاً يستحق الكتابة.

تفتح الأخلاق العميدة أبواباً لا تستطيع فتحها أعلى الدرجات العلمية.

لا يجب على المرء أن يكون سيء الطبع عند الاختلاف.

هل البريد الإلكتروني الوسيلة الأمثل لإيصال رسالتك أم المقام المعاشر؟ أم المايل، فمواضيع النقاش وتبادل الأفكار لا تصل بالبريد الإلكتروني. لا تكتب رسائل طويلة مليئة بالتفاصيل وأبداً رسالتك مهدفة منها وضع التفاصيل لاحقاً. الصمت هو أحد وسائل الاتصال فلو وصلت رسالة احترص على أن ترد بنفسه أن نظرتك لفكرةه أكثر حكمة لأن هذا سيرفع من مستوى تأثيرك على موظفك مستقبلاً.

## 6- كن صانع قرار ماهر



الوصف الواضح للمشكلة هو نصف الحل.

قد تتخذ بعض القرارات بسرعة ولكن لا بد أن تميز متي

تحتاج للمزيد من التحليل وجمع المعلومات، لا تستعجل

دائماً لكيلا تخطئ كثيراً.

تحدد قرارات الآخرين بما فيهن رئيسك بالمنطق والجدة وحاول أن تفهم أسباب اتخاذهم بلياقة (هل هناك خيار آخر؟ هناك معضلة بتطبيق القرار، هناك فائدة بالختار الآخر).

استعد للفشل إن ذهبت لاجتماع بدون تحضير، وليس بعد الفريق بالفشل إن لم يكن هناك هدف واضح مسبقاً للاجتماع، النقاش هو تبادل للمعرفة والجدال هو تبادل للجهل. تحدث المشاكل، عندما تطول الاجتماعات، أو تتحرف عن مسارها أو تكرر ملتقاشة نفس المواضيع بدون تقدم بالعمل، ضع نتيجة محتملة لكل موضوع بالاجتماع قبل دخوله وكن مستعداً للتغيير رأيك، عند ظهور حقائق أخرى، ترأس الاجتماع جيداً، ركز على الحقائق، استمع لوجهات النظر، استمع للصامتين وأراهم ولا تسمح لأحد بالهيمنة على الاجتماع.

استخدم وسيلة تقنية لمتابعة الأعمال التي تم الاتفاق على إنجازها بوقت محدد لأن من أكثر الأمور المحيطة هي أن يجتمع فريق لمناقشة نفس الأمر معاً وتكراراً ويخرجون بدون أي إنجاز.

استخدم التقنية لعقد اجتماعات عبر الإنترنت لتخفف من عبء الاجتماعات.

## 3- تعلم القبول

الخطوة الأولى للتغيير هي الوعي والثانية هي القبول.

أعرف متى تتوقف عن الجدال والمقاومة فالناس جحود يميرون ويحكمون وفيهمون متى يقبلون الأشياء التي تحدث.

ينفع الكثير من الناس عندما لا تجري الأمور كما يرغبون ومن الضوري التحول من الانفعال للقبول والمضي قدماً.

الحديث المستمر عن خطأ رؤسائك وأنهم لا يملكون رؤيتك لن ينفع بل قد ينقلب ضديك. العالم ليس متكاف، فكما أنت أكثر نجاحاً من غيرك فهو أكثر نجاحاً منك فتجنب الغيرة والحسد وافرح لنجاح زملائك بل وساعدهم لتحقيقه.

## 4- أدرك وقلت جيداً

لولا الدقة الأخيرة لما تم إنجاز الكثير من الأشياء.

أجز ثلاثة أشياء بطريقة جيدة ولا تنجز عشرة أشياء بطريقة سيئة.

اكتب قائمة أعمالك الأسبوعية والشهرية سواء على ورقة أو بآلة وأجز المهم أولاً. حدد رسائل البريد الإلكتروني التي تحتاج للمرد علمها سريعاً والتي تحتاج لقراءة وتفصيل والتي يمكن تجاهلها.

استخدم وسائل التقنية لإدارة وقتك واحرص على أن تملك تقويمياً يحوي مواييدك وارتب بين جدولك بالعمل وبريدك الإلكتروني وجوالك.

## 5- كن خلاقاً ومبدعاً

الإبداع هو أن تبحث عن طرق أفضل وأجدد وأكثر كفاءة لأداء عمل ما، ويتعلق برؤية أفاق جديدة لم يفكرا بها أحد من قبل.

قد يرتبط الإبداع بأمور صغيرة كطريقة إدخال بيانات بالنظام، أو تغيير طريقة كتابة المعادلات في إكسل، وقد يرتبط بأمور كبيرة مثل تقديم منتج أو خدمة جديدة.

شجع دائماً على تبادل الآراء وابحث عن طرق جديدة لأداء الأعمال فالخطأ هو أن تفعل ذات الشيء بنفس الطريقة وتتوقع نتائج مختلفة.

يتم توليد الإبداع من التساؤلات (كيف يمكننا إتمام المهمة بشكل أسرع؟ ما فائدة هذه الخطوة وهل يمكننا إلغاؤها؟ هل يمكن تخفيض وقت المهمة؟ هل يمكن تطبيق أفكار



ما هي أبرز المهارات الناعمة؟

- التواصل مع الآخرين

حتى تصبح شخص ناجح في عملك، عليك أن تكون قادر على التواصل بشكل جيد مع الأشخاص المحيطين بك، وخلق علاقات جيدة معهم، فالتواصل الاجتماعي من أهم عوامل النجاح.

- التنظيم والتخطيط

الشخص الناجح في عمله هو الذي يستطيع وضع خطة عمل جيدة سواء لنفسه أو لفريق العمل الذي يعمل تحت قيادته، كما يجب أن يكون منظم، وقدر على ترتيب الأولويات بشكل جيد، فهذا سيساعدك في تحقيق المهام المطلوبة منه في وقتها.

- التأقلم والمرؤنة

عليك أن تكون قادر على العمل في كل الظروف وتحت أي ضغوط، كما عليك أن تتأقلم بسهولة مع مكان العمل، وعليك أن تكون شخص مرن تتقبل النقد البناء، وتجارب أن تطور من نفسك.

- التفكير الناقد

يتمثل في قدرة الفرد على إصدار الأحكام على الأفعال، واستنتاج الحلول والأفكار الخلاقة، فالشخص يجب أن يكون لديه القدرة على التفكير بشكل جديد خارج الصندوق، وأن يكون له قابلية توليد أفكار جديدة.

- إدارة الأزمات

من الطبيعي أن تقابل خلال رحلة عملك الكثير من الأزمات والمشكلات، لذا يجب أن يكون لديك القدرة على التعامل معها بشكل جيد، وأن تستطيع حل الأزمة دون أن تخسر شيء، أو بأقل خسارة ممكنة.

- التفاوض

من أهم المهارات التي يجب أن تمتلكها حتى تكون شخص ناجح، فقدرتك على عرض وتسويق الأفكار والمشاريع بصورة مقبولة لدى المستفيدين، ستحقق لك الكثير من النجاح.

شارك بعض موظفي مصرف السلام الجزائري في دورة تدريبية بعنوان «soft skills»، حيث تم التطرق إلى المهارات الناعمة، هي تلك المهارات التي يحتاجها الشخص حتى ينجح في سوق العمل، المهارات وهي القدرات التي يمتلكها الفرد وتساهم في تطوير ونجاح المؤسسة التي ينتمي لها، خاصة المؤسسات التي تعامل مع الجمهور وجهاً لوجه، فالشخص يجب أن يكون لديه القدرة على خلق علاقات مع الآخرين.

يوجد نوع آخر من المهارات يطلق عليه العلماء اسم المهارات الصلبة «hard skills» والتي تمثل في الخبرة والمؤهلات، تلك المهارات تساعده على الالتحاق بالوظائف، ولكنها لا تتمكنك

من الاستمرار بها، أما المهارات الناعمة فهي التي تساعده على النجاح والتفوق، وتمكنك من أن تصبح في مكانة مرموقة فيما بعد.

أصبح المشغلون اليوم يشترطون المهارات الناعمة في الخريجين الجدد على اختلاف اهتماماتهم التعليمية خاصة في

المجالات التي تقوم على الاتصال والتواصل مع الآخر مثل التجارة، وهي مؤهلات تمكن المشغل من تكوين فكرة مسبقة حول قدرات المرشح للعمل على الاندماج في الوسط المهني والانسجام ضمن فريق العمل وتصور قدرته على بناء علاقات جيدة مع المحظي الخارجي للمؤسسة. وهي مهارات يمكن اكتسابها عبر التعلم وأحياناً تكون متوفرة في شخصية الطالب.

فرضت حاجيات سوق العمل على المشغلين التفكير في ضرورة توفر الخريجين الجدد على مهارات إضافية تتجاوز المهارات التقنية الأساسية تسهل عليهم الانخراط في المؤسسة والمساهمة الفعالة في نجاحها، وبذلك يضمنون نجاح المنتدبين الجدد في المهام الموكلة لهم. هذا التوجه فرض على مؤسسات التعليم العالي التجاوب مع متطلبات أصحاب العمل خدمة لمستقبل طلابها.

## نافذة على أهم المهارات الناعمة

### Soft Skills



المملكة العربية السعودية  
مكتب سوق العمل

42

بعلم السيد سفيان جبالي

## مسؤول القطاع التجاري



عدة محاولات يتبعها

ضرب و تعنيف في كل مرة ، يفهم القرد الجديد بان عليه ان لا يصعد السلم . قام العلماء بتبديل قرد اخر من القدامى بقرد جديد ، و حل به ما حل بالقرد الاول حتى ان القرد البديل الاول شارك زملائه بالضرب وهو لا يدرى لماذا يضرب ، وهكذا تم استبدال جميع القردة القدامى بقردة جدد حتى اصبح في القفص 5 قردة لم يرش عليهم ماء بارد ابدا ولا يعرفوا شيئا عن ذلك الماء المزعج لكنهم استمروا بنفس السلوك ، يضربون أي قرد يحاول تسلق السلم دون ان يعرفوا ما السبب.

اردت من خلال سرد هذه التجربة المعروفة ان اتقاسم معكم شعور قد احسستم به الان و اكيد انكم تبتسمون وقد تذكريتم بعض الحالات التي تشبه ما وقع للقردة و بدئ لكم سلوك ما تقومون به في المكتب او البيت دون ان تعرفوا مصدره و سببه

ولا تجرؤوا حتى على تغييره.

التحق بالمصرف في سنة 2012 . فلاحظت ان الزملاء بالفروع يقيدون كل الكفالات على النظام المعلوماتي لمدة سنة واحدة من تاريخ اصدار الكفالة . فسالت بعضهم لماذا سنة واحدة وقد اصدرتم كفالة صلاحيتها 03 سنوات و ضيعتم على المصرف ارباح عمولة سنتين كامليتين ؟ فقيل لي ، لا نعلم ، وجدنا زملائنا على هذا النهج يعملون ، ربما ان النظام المعلوماتي لا يقبل اكثر من سنة ، و هل حاولتم تقييدها لأكثر من سنة على النظام ؟ لا - مثل هذه الحالات كثيرة ، فيتوجب على الموظفين و خاصة الجدد منهم ان تكون لهم الجرأة على التساؤل و المعرفة ثقافة المعرفة والتغيير عند الانسان هو ما يفرقنا عن باقي الكائنات .

قام فريق من الباحثين بتجربة على 5 قردة وضعوهم في قفص واحد و وضعوا في وسطه سلم و في أعلى عرجون موز .. بالطبع حاول احد القردة النيل من وجنته المفضلة و تسلق السلم لأخذ الموز ، في هذه اللحظة قام الباحثون برش باقي القردة بالماء البارد وهذا اكتثر شيء تكرره القردة فصرخت و تحركت في كل الجهات متزعجة من الماء و هرع القرد المتسلق للنزول خائفا و متربدا فتوقف الرش بالماء عند نزوله .

بعد لحظات ، قام قرد ثانٍ بتسلق السلم اذ

لاحظ ان الموز الشهي لا يزال في مكانه لكن أصدقائه تفاجؤوا برشهم ثانية بالماء البارد فهلعوا و صرخوا و قفزوا في كل الجهات فيما كان للقرد المتسلق الا ان قفز من السلم دون النيل من هذا العرجون المعلق وهكذا في كل مرة يحاول احد القردة تسلق السلم لأخذ الموز ، يقوم

الباحثين برش باقي القردة بالماء البارد .

بعد عدة محاولات من القردة الخمسة تسلق السلم لأخذ الموز .. ظهر سلوك عندهم ، اذ



اصبحوا يقومون بمنع و ضرب كل قرد يحاول تسلق السلم حتى لا يرشهم احد بالماء البارد و هكذا ترسخ سلوك بهم مع مرور الوقت ولم يجرؤ اي منهم على الصعود مجددا لأخذ الموز خوفا من الضرب . هنا قرر العلماء تبديل احد القردة الخمسة و وضعوا مكانه قرد جديد و طبعا بمجرد دخوله لاحظ وجود عرجون موز شهي في انتظاره ، المسكين لا يعرف قصة الماء البارد و الضرب و بمجرد تسلقه السلم لأخذ الموز هرع اليه القردة الأربع و اشبعوه ضربا و اجبروه على النزول ، بعد



## الإنساني الاجتماعي

والذي هو من مميزات البشر

ومنحصر عليهم دون سواهم. . هذا ما فتح الباب والشهية لعدة مفكرين ومبدعين. خلفوا **المدرسة الكلاسيكية** بأفكار إبداعية، حيث طوروا هذا العلم من الحسن إلى الأحسن إلى الأجود، منهم: (**هنري فورد**، **التون مايو**، **(ابراهام ماسلو)**، **(ماكس ويبر)** ...

قام **التون مايو** بدراسات ميدانية وبحوث تطبيقية في سبيل زيادة القدرة والطاقة الإنتاجية، عرفت ببحوث **هاوثورن**، وقام بعدة تجارب منها، انه قام بتحسين ظروف الإضاءة، كما أعاد تهيئة أماكن وورشات العمل، فلاحظ ان إنتاجية العمال لم تتأثر بهذا التغيير واستنتج ان التحفيزات المادية ليست مقتصرة بالإنتاجية، وإنما بالعوامل الاجتماعية والإنسانية، فأسس مدرسة العلاقات الإنسانية في العمل والتي جاءت كرد فعل **للفكر تايلور وفايول** ومن أيدهما ممن عاصرهم، حيث ركزت هذه المدرسة على الاهتمام بالإنسان كإنسان.

حيث أصبح للعامل الحق في عطلة نهاية الأسبوع بدل العمل الدائم، مساعدة العامل على التحرر من الفكر القديم وذلك بالبحث على تكوين صداقات والالحاد

على العمل الجماعي فالإنسان ليس بالكائن الفردي الذي يسعى لإشباع غاياته الأنانية، إنما يستمد كثيراً من مقوماته الذاتية من الجماعات غير الرسمية في المنشأة، العمل على ترسيخ مبدأ وخلاص الاحترام والتقدير.المتبادل بين كل فريق العمل من رؤساء ومرؤوسين. كما قام ابراهام ماسلو باختزال فكرته عن الحاجات التي يسعى لتحقيقها العامل ويصبو لينالها كل انسان فيما عرف بهرم الحاجات.



# رأس المال البشري ....

بقلم محمد نزار

خلية التسويق

لا تستغلي أي مؤسسة مهما كان نوعها وطبيعة نشاطها عن العنصر البشري .حيث توجد مصلحة او قسم تسيير الموارد البشرية ضمن الطاقم المكون لإدارة المؤسسة، وهذا لما له من أهمية في تنظيم الشؤون الإدارية والداخلية وتأطير الأهداف المسطرة وضمان -السيطرة -الحسنة للمؤسسة. فالمؤسسة مهما تجهزت وتعصرت وتأقلمت مع كل الوسائل التكنولوجية العصرية وطبقت مبدأ تقسيم المهام الذي جاء به آدم سميث، يبقى .رأس المال البشري ذو سيادة وتحكم وقرار.

صاحب كتاب **مبادئ الإدارة العلمية والأب الروحي للموارد البشرية** .**فريديريك وينسلوتايلور** وضع حجر الأساس لهذا العلم اللامتناهي، حيث اشتهر بمقولة موجهة للعمال يسعى أرباب العمل لتجسيدها: (عند قدومك للعمل وتتوجه الى غرف تغيير الملابس، يجب عليك ان تتزعز روحك وتتركها معلقة بجانب ملابسك، وستردها لدى انتهاءك من الدوام) ... حيث انه كان يرى رفقه **هنري فايول** صاحب

كتاب **المبادئ العامة للإدارة** والذي وضع الأسس العامة لتسخير الإدارة وصاحب 14 مبدأ والتي مازال معمولا بها إلى يومنا هذا، ان العمال مجرد وعاء دون روح، يؤدون مهامهم المنوطة بهم، فهم مجرد كتلة وآلية عمل لها غاية مسطرة، يمكن الاستغناء عنها وتعويضها بأخرى في حالة تلفها او عدم قدرتها على العطاء ومحاربة القدرة الإنتاجية ولو بفارق صغير، حيث كان علميان عمليان مركزان على الإنتاجية والمرودية، مهمان الجانب



# متفرقات

شعر الشّهر

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي :

فمن يغتر بالدنيا فإني \*\*\* لبست بها فأبليت الثياب  
جنيت بروضها ورداً وشوكاً \*\*\* وذقت بكأسها شهداً وصاباً  
فلم أر غير حكم الله حكماً \*\*\* ولم أر دون باب الله باباً  
ولا عظمت في الأشياء إلا \*\*\* صحيح العلم والأدب اللباباً  
ولم أر مثل جمع المال داء \*\*\* ولا مثل البخيل به مصاباً  
وخذ لبنيك والأيام ذخراً \*\*\* وأعط الله حصته احتساباً  
وأن البر خير في حياة \*\*\* وأبقى بعد صاحبه ثواباً  
نبي البر بينه سبلاً \*\*\* وسن خالله وهدى الشعاباً  
وكان بيانه للهدي سبلاً \*\*\* وكانت خيله للحق غاباً  
وعلمنا بناء المجد حتى \*\*\* أخذنا إمرة الأرض اغتصاباً  
وما نيل المطالب بالتمني \*\*\* ولكن تؤخذ الدنيا غالباً  
وما استعصى على قوم منا \*\*\* إذا الإقدام كان لهم ركاباً

نكتة الشبر

زارجل مريضاً فقال له : ما تشتكي ؟ قال : وجع الخاصرة .  
قال : والله كانت علة أبي التي مات منها ، فعليك بالوصية يا أخي  
فدع المريض ولده وقال : يا بني أوصيك بهذا ( يقصد الرجل )  
تدعه يدخل علي بعد الأن .

نصيحة الشهـر

**لا تدعو الأفكار السلبية والإعتقادات الخاطئة تتحكم في حياتكم**

يذكر أن هناك ثلاثة كبيرة تابعة لشركة لبيع المواد الغذائية... ويوم من الأيام دخل عامل إلى الثلاثة... وكانت عبارة عن غرفة كبيرة عملاقة... دخل العامل لكي يجرد الصناديق التي بالداخل... فجأة وبالخطأ أغلق على هذا العامل الباب...

طرق الباب عدة مرات ولم يفتح له أحد ... وكان في نهاية الدوام وفي آخر الأسبوع... حيث أناليومين القادمين عطله ... فعرف الرجل أنه سوف يهلك...لا أحد يسمع طرقه للباب !! جلس ينتظر مصيره...وبعد يومين فتح الموظفون الباب...وفعلاً وجدوا الرجل قد توفي... وجدوا بجانبه ورقه...كتب فيها...ما كان يشعر به قبل وفاته... وجده قد كتب : (أنا الآن محبوس في هذه الثلاجة...أحس بأطرافي بدأت تتجمد...أشعر بتنميل في أطرافي...).

أشعراني لا أستطيع أن اتحرك...أشعراني أموت من البرد...)  
وبدأت الكتابة تضعف شيء فشيء حتى أصبح الخط ضعيف...إلى أن انقطع...  
العجب أن الثلاجة كانت مطفأة ولم تكن متصلة بالكهرباء إطلاقاً !!

لم يكن سوى (الوهم) الذي كان يعيش... كان يعتقد بما أنه في الثلاجة إذن الجو بارد جداً  
تحت الصفر... وأنه سوف يموت... واعتقاده هذا جعله يموت حقيقة...!!  
لذلك لا تدعوا الأفكار السلبية والاعتقادات الخاطئة عن أنفسنا تحكم في حياتنا...  
نجد كثير من الناس قد يحجم عن عمل ما من أجل أنه يعتقد عن نفسه أنه ضعيف  
وغير قادر وغير واثق من نفسه... وهو في الحقيقة قد يكون عكس ذلك تماماً...  
برايكم من الدي قتل هدا الرجل؟؟

معلومة الشہر

حصة الأسد

كانوا عن الحصة الكبيرة من الغانم.  
لعلها من وحي القصّة المتداولة في التراث  
العربي عن أسد وذئب وشلّب تصاحبوا  
واصطادوا حماراً وحشِّاً وظبياً وأربناً،  
واقترح الأسد على الذئب أن يقسّم  
الصيده، فقال: الحمار لك، والظبي لي،  
والأنب للشلّب، فغضّب الأسد، وبطش  
بالذئب، فألقاه صريعاً، وقال للشلّب :  
اقسم أنت، فقال الشلّب: الحمار  
ل الغذائي والظبي لعشائرك، والأنب تتفنّكه  
به في الليل، فقال له الأسد: أحسنت من  
علمك هذه القسمة العادلة؟ فقال:  
علمّنيها رأس الذئب الذي بين يديك.

# رَكْنٌ مِّنْ وَحْيِ الْقَلْمَر

## رَحِيلُ أُمِّي وَعُودَتُهَا

(جزء من كتاب قصة العودة)

بقلم البروفسور الراحل

حسان الجيلاني

### 1—الرحيل

وقد تواجدت  
إلى منزلنا النسوة من كل الأرجاء إذ  
أن التضامن كان على أشده فما أن يصرخ  
أحد حتى يهب الجميع لنصرته في ذلك الزمن الموحش.  
ازدادت الأوجاع على أمي وهي وسط حلقة النساء -اللواتي  
كن يدعين لها "بخلاص الراس" والشفاء العاجل، وقد استجاب  
الله لدعواتهن ووضعت أمي أخيراً مولودها الجديد الذي كان ذكرًا  
بهي الطلعة، وقد تم وضعه في مكان مناسب، ولكن النسوة ظهرت  
على محياهن -الإضطراب، والرعب، فلم تكن "مبروكه" بخير،  
وكان يختصرن اسمها فيسمونها "بوكة" وعلت موجة من الرعب  
حلقة النساء، إذ أن بوكة بدأت تفقد الحركة، -اصفر وجهها،  
وسكت نشاطها، وخرج بعض الأطفال من البيت طالبين منها  
إحضار سيارة فوراً لأخذها إلى المستشفى، سارعنـا مهرولين نحو  
"الروت"، وحاولـنا إيقاف أي سيارة ولكن في تلك الأثناء جاء من  
يخبرـنا بأن نعود من حيث أتينـا، فرجعـنا وقد سمعـنا الصراخ  
يتعـالى، وبدأ نحـيبـاً ونواحـاً، ثم عـوياـلاً، وبدـأـنا ندركـ أنـ فيـ الأمرـ  
سـراـ.

حاولـنا الإستفسـارـ ولكنـ لمـ يـجـبـنـاـ أحدـ، واستـمرـ العـوـيلـ، هـذـهـ  
المـرـةـ أـدـرـكـنـاـ أـمـيـ لـيـسـتـ عـلـىـ مـاـ يـرـامـ، بـرـيمـاـ اـنـتـقلـتـ إـلـىـ جـوارـ  
خـالـقـهـ، وـقـدـ تـعـرـضـتـ إـلـىـ نـزـيفـ حـادـ فـلـمـ يـمـهـلـهـ حـتـىـ لـأـخـ  
أـنـفـاسـهـ.

وـفـعـلاـ، فـمـاـ أـنـ حـانـ المـسـاءـ حـتـىـ قـمـنـاـ بـدـفـنـهـاـ وـقـدـ تـرـكـتـ بـنـتـانـ  
وـأـربـعـةـ ذـكـورـ، كـانـ أـخـيـ الـأـكـبـرـ سـنـاـ يـفـوتـنـيـ بـسـبـعـ سـنـوـاتـ، إـذـ كـنـتـ  
فيـ السـادـسـةـ عـشـرـ وـكـانـ هـوـ فيـ الثـالـثـةـ وـالـعـشـرـينـ، أـمـاـ الـمـولـودـ  
الـجـديـدـ فـلـمـ نـعـرـفـ مـاـ نـفـعـ لـهـ، لـقـدـ تـرـكـنـاهـ دـوـنـ إـرـضـاعـ مـدـةـ ثـلـاثـةـ  
أـيـامـ إـلـىـ أـنـ اـنـتـهـتـ مـرـاسـيمـ الدـفـنـ، وـقـدـ نـصـحـنـاـ الـبـعـضـ بـأـنـ نـتـجـهـ  
إـلـىـ الـمـسـتـشـفـىـ لـعـلـنـاـ نـعـرـلـهـ عـلـىـ مـرـضـعـةـ، وـفـعـلاـ تـوـجـهـنـاـ إـلـىـ هـنـاكـ،  
وـمـنـ حـسـنـ الصـدـفـ أـنـ وـجـدـنـاـ اـمـرـأـ وـضـعـتـ مـوـلـودـةـ تـوـفـيـتـ لـهـاـ  
حـدـيـثـاـ، وـقـبـلـتـ عـرـضـنـاـ وـسـلـمـنـاـهـاـ الـوـلـدـ، الـذـيـ اـعـتـنـتـ بـهـ، وـقـامـتـ  
بـتـرـيـتـهـ وـتـعـلـيمـهـ، وـكـانـ أـعـزـ مـنـ جـمـيعـ أـبـنـائـهـ.

أـمـاـ نـحـنـ فـعـشـنـاـ مـشـرـدـينـ، مـقـهـورـينـ، يـتـامـيـ، مـعـدـمـينـ، لـاـ وـلـيـ  
وـلـاـ نـصـيرـ، وـقـدـ تـرـكـتـ الـوـالـدـةـ فـرـاغـاـ رـهـيـباـ فيـ حـيـاتـنـاـ، فـقـدـ كـانـتـ  
وـفـاتـهـ صـدـمةـ بـلـ زـلـزاـلـ هـرـ كـيـانـيـ، وـخـلـخـلـ ذـاتـيـ، وـقـلـبـ حـيـاتـيـ،  
وـغـيـرـ مـسـارـعـمـيـ.

كـمـاـ يـقـولـ الشـاعـرـ:

احليل من ماتت أمه وباباه في الحج غايب  
وما صاب أحضان اتلمه وصار بين الدواير سايب



كـانـتـ أـمـيـ عـلـىـ وـشكـ الـوـضـعـ، وـقـدـ قـارـبـنـاـ عـلـىـ الـإـنـتـهـاءـ. مـنـ  
بـنـاءـ بـيـتـنـاـ الـذـيـ كـانـ مـجـرـدـ "فـيـطـونـ"ـ، فـقـمـنـاـ بـإـنـجـازـ غـرـفـتـيـنـ  
فـيـهـ وـتـحـوـيـطـهـ بـسـوـرـ، هـكـذـاـ كـانـ أـهـلـ الـقـوـاطـيـنـ فـيـ حـمـلـةـ  
مـتـوـاـصـلـةـ لـبـنـاءـ مـسـاـكـنـ بـحـجـرـ "الـلـوـسـ"ـ، وـالـجـبـسـ الـمـصـنـوعـ  
مـحـلـيـاـ، وـكـانـ وـالـدـيـ الـذـيـ لـمـ يـجـدـ عـمـلاـ قـدـ اـتـجـهـ إـلـىـ بـيـعـ  
الـشـايـ بـسـوقـ الـوـادـيـ.

كـانـ الـقـوـاطـيـنـ تـتـحـوـلـ يـوـمـيـاـ إـلـىـ مـسـاـكـنـ وـبـيـوـتـ مـتـرـاـصـةـ،  
وـقـدـ بـدـأـ يـخـتـفـيـ تـدـريـجـيـاـ مـنـظـرـ الـقـيـطـونـ مـنـ فـضـاءـ حـيـ بـابـ  
الـوـادـيـ الـمـجاـوـرـ "الـجـيـانـةـ أـوـلـادـ أـحـمـدـ"ـ الـذـيـ كـانـ يـسـمـيـ قـدـيـماـ  
"بـغـوـطـ الـغـاوـيـ".

فـيـ صـبـيـحةـ ذـلـكـ الـيـوـمـ الثـالـثـ منـ أـوـتـ 1966ـ أـيـقـظـنـاـ باـكـراـ  
أـنـاـ وـأـخـيـ الـأـكـبـرـ مـنـيـ، إـذـ أـنـ أـمـيـ بـدـأـتـ تـتـأـهـبـ لـلـوـضـعـ، وـقـدـ  
اـصـفـرـ وـجـهـهـ، وـثـقـلـتـ حـرـكـتـهـ، وـبـدـأـ الـمـخـاـضـ الـعـسـيـرـ يـعـصـرـهـ.

كـانـ وـالـدـيـ قـدـ خـرـجـ مـنـذـ الـصـبـاحـ الـبـاـكـرـ لـبـيـعـ الـشـايـ  
كـعـادـتـهـ فـيـ حـيـنـ تـوـجـهـتـ رـفـقـةـ أـخـيـ إـلـىـ سـوقـ الـوـادـيـ لـاقـتـنـاءـ  
بعـضـ الـحـاجـيـاتـ الـضـرـوريـةـ، خـضـرـ وـفـواـكـهـ، وـمـوـادـ غـذـائـيـةـ  
مـتـنـوـعـةـ، كـانـ غـذـاؤـنـاـ "مـرـفـةـ"ـ بـالـبـطـاطـاـ وـخـبـزـ، أـمـاـ الـعـشـاءـ فـهـوـ  
كـسـكـيـ بـالـكـابـوـ أـوـ "الـمـرـيـسـةـ"ـ فـيـ غالـبـ الـأـحـيـانـ.

أـمـيـ إـذـ تـتـأـهـبـ لـلـوـضـعـ، وـكـانـ عـلـيـنـاـ اـقـتـنـاءـ الـضـرـوريـ لـهـذـهـ  
الـمـنـاسـبـةـ الـسـعـيـدةـ، خـرـجـنـاـ مـنـ الـبـيـتـ مـذـعـورـينـ وـقـدـ عـبـرـنـاـ  
الـجـبـانـةـ الـتـيـ هـيـ طـرـيـقـنـاـ الـأـقـرـبـ نـحـوـ الـسـوقـ، وـاـخـرـقـنـاـ وـسـطـ  
"أـوـلـادـ أـحـمـدـ"ـ ثـمـ دـلـفـنـاـ السـوقـ الـذـيـ كـانـ مـتـوـاـصـلـاـ فـأـخـدـنـاـ مـاـ  
نـسـتـطـيـعـ حـمـلـهـ وـعـدـنـاـ مـهـرـولـيـنـ إـلـىـ الـمـنـزـلـ وـنـحـنـ فـيـ قـلـقـ مـنـ  
أـمـرـنـاـ لـعـلـ الـأـمـ قـدـ وـضـعـتـ فـيـ غـيـابـنـاـ.

لـمـ نـدـخـلـ الـمـنـزـلـ إـذـ سـلـمـنـاـ مـقـتـنـيـاتـنـاـ إـلـىـ بـعـضـ الـأـطـفـالـ  
فـأـدـخـلـوـهـاـ الـبـيـتـ وـقـدـ تـنـاهـيـ إـلـىـ سـمـعـيـ صـوتـ أـمـيـ وـهـيـ  
تـتـوـجـعـ، وـتـصـيـحـ بـأـعـلـىـ صـوـتـهـاـ إـلـىـ خـالـقـهـ لـيـعـيـنـهـاـ عـلـىـ الـوـضـعـ،

لا ينسى، إذ أصْبَحَتْ مِنْذ ذلك الوقت مَعْتمِداً على ذاتي،  
مَكَافِحاً في سُبْلِ رسم طرِيقِ الشَّخْصِي دون الإِتَّكَالِ على غَيْرِي،  
أو الإِعْتِمَادِ على أحدٍ، لَقَدْ رسمَتْ طرِيقاً وحْدَيْ.

كان لوفاة والدتي بهذه الطريقة المأساوية وقع عميق في كياني،  
فقد نهضتْ أقوى، وصممتْ بِنَفْسِي حياتي، ولم أعرِفْ القنوطَ أو  
اليأسَ، وكان تعلمي كله تحدٍ، إذ أتني حصلتْ على الأهلية مترشحةً  
أتعلّم إلى حناتها، والعين تذرف دمًا، والقلب يتمزق شوقاً إلى  
حرارَةِ الْبَاكَالُورِيَا كذلك، وانتقلتْ في ظرف أربع سنواتٍ فقط من  
التعليم الإِبْدَائِيِّ لِأَصْبَحَ معيِّداً في الجامِعَةِ، وهكذا دفعَتْنِي تلك  
الحوادث إلى مزيدٍ من التحدِيِّ، والإِرَادَةِ الصلبةِ.

أما أمي فقد مضىاليوم على رحيلها -أربعون سنة- والشيء شتانٌ...؟ وبقايا حياة...؟ وبعثرة في الطرقات، والشوارع، والمقاهي...؟  
الذي حز في نفسي أنها غادرت الحياة وهي في ريعان الشباب، كان هل أقول بأني عشت بعد أمي شبه إنسان لا يعرف مستقرا له...؟  
عمرها ثمان وثلاثون سنة، وقد توفيت على "النفس". فهي تنعم ولا يدرى أي الشوارع تؤويه...؟ ولا أي المقاهي تضميه بعد أن تركته  
في جنة الخلد، وقد تركت لنا الإرادة والتحدي، ومواصلة درب تلك الأحضان الوارفة الظلال، وذلك النعيم الأبدي الخالد، نعيم  
الحياة بكل صلابة وقوه رغم الشوائب والعوائق.

## ب — العودة

ظللت طيلة السنوات الماضية أنتظر العودة الميمونة لوالدتي  
الكريمة، كان الشوق والحنين يجذبني إليها فلا أستطيع فكاكاً من  
هذا الخاطر الذي كان دائم السيطرة على نفسي الضعيفة، التي  
لم تتحمل بعد الطويل، والهجرة المقيمة.

إذن أمي ستعود، هكذا حملتني أحنة الحنين وطارت ترفرف  
في سماء آفاق رحبة دون أن تنزل بي إلى الأرض لكي أعيش في  
حلم رومانسي جميل، ولا أحتك بواقع أليم.

أمي سترجع إلى حيننا، ما أروع عودة الأم بعد غياب السفر  
الطويل، ظل الحلم يسيطر على خيالي، ويُجْنِحُ بي في آفاق رحبة.  
أمي تركتني ذات يوم ورحلت إلى عالمها الجميل، حيث السكون  
الأبدي، والخلود اللانهائي، وظللت في وحشتي -أنتظر العودة،  
السوق يحملني إليها، والحنين يشدني بقوة- كي أرى ذلك الوجه  
الملائكي، وتلك الابتسامة الناعمة، وذلك الصدر الكبير الذي يضم  
الصغرى في عطف وحنان، ويسنح لهم القدرة على البقاء، والقدرة  
على المقاومة.

كم أشتقت إلى أحضان أمي، وإلى تلك المأكل الشهية -التي  
تطهيرها بكل عناء لتقدمها إلى صغارها، وقد أضفت عليها بصمتها  
وكلتها بحنانها، وعطرتها بشذى عطرها الفواح.

كم أشتقت إلى كسرة أمي، وقد نشرت حولها الأوانى وبدت  
منهمكة في عجن الدقيق، وتسخين "الطاجين" حيث كانت تتضع  
فيه الخبزة تلو الأخرى، وهي لا تفك إلأ في توفير الكسرة لنا، وقد  
أنهكتها النيران المنبعثة من الطاجين، وأحرقت أصابعها، ولكنها لا

تبالي بشيء،  
إلا أن ترضينا، فهي تحترق

لتوفِّرْلَنَا سُبْلَ العِيشِ الْكَرِيمِ، اشتقتْ إِلَى صَدْرِ أمِي الدافِئِ  
وقد حرمتهِ مِنْهُ الأَيَّامِ، وظلت طِيلَةِ الرُّحْلَةِ الْقَاسِيَّةِ الْأَلِيمَةِ  
أَتَطْلُعُ إِلَى حنَانَهَا، وَالْعَيْنَ تَذَرْفُ دَمًا، وَالْقَلْبُ يَتَمَزَّقُ شَوْقًا إِلَى  
أَحْضَانَهَا، وَرَائِحَتِهَا الْعَطْرَةُ، وَدَفْنَهَا الْمَلَائِكَيِّ.

أمِي ستعود من الغيبة الطويلة التي أخذتها إلى العالم الأزلي،  
هل أقول بأنِّي مُشْتَاقٌ...؟ هل أقول بأنِّي عيشي دون أمِي كَانَ  
أَمِي...؟ وبقايا حياة...؟ وبعثرة في الطرقات، والشوارع، والمقاهي...؟  
الذِّي حز في نفسي أنها غادرت الحياة وهي في ريعان الشباب، كان هل أقول بأني عشت بعد أمي شبه إنسان لا يعرف مستقرا له...؟  
عمرها ثمان وثلاثون سنة، وقد توفيت على "النفس". فهي تنعم ولا يدرى أي الشوارع تؤويه...؟ ولا أي المقاهي تضميه بعد أن تركته  
في جنة الخلد، وقد تركت لنا الإرادة والتحدي، ومواصلة درب تلك الأحضان الوارفة الظلال، وذلك النعيم الأبدي الخالد، نعيم  
الحياة بكل صلابة وقوه رغم الشوائب والعوائق.

أمي... هل أقول بأنِّي دمْعِي ظل يكفَّ...؟ وهامي الطويلة

ظللت تتدحرج...؟ وحبي الأبدي ظل يتاجج بشوق الحنين...؟ وألم  
الفرق الطويل...؟ أمِي عندما أعود من المدرسة أجده في انتظاري  
حيث تقومين بإعطائي الذي أطلب، وعندما أتأخر عن العودة  
تلتفين، بل وتسافرين للبحث عني في شوارع القرية الصغيرة،  
وطرقها الملتوية، وأخيراً تعثرين على ضالتك فتتملكك الفرحة،  
وععودين وأنتم متسكين يدي الصغيرة بقوه مستبشرة بتحقيق  
حلمك. أمِي... من بعدك يبحث عني...؟ وينتظرني في مدخل البيت  
ويؤويوني...؟ ويقدم لي الكسرة الساخنة الشهية...؟

أمي... عندما رأيتكم في ذلك الحلم الرومانسي، احتضنتكم يومها  
وأغمضت عيني، ودخلت في حلم جميل، بكيت من الفرحة، وأنا  
في أحضانك مغمض العينين أشم عيورك -الطاهر، ورائحتك  
الزكية، وظللت سارح الخيال مطمئن بالبال، مرتاح الضمير، وأنا  
بين تلك الأحضان الدافئة، ومن قوة اندھاشي وفرحني فتحت  
عيني لأجد نفسي في عالي الحزين بدونك، وقد غادرتني على عجل  
دون أن استرد أنفاسي، وأنا شاب يافع لم أدرك للحياة معنى،  
غادرتني يا أمِي إلى عالمك الأبدي، وقد ظللت طيلة الرحلة أحلم  
بأن تأتي، وتختطفني، وتضعيني إلى جوارك لا تغادري بعدها،  
يجرفي الحنين إلى لقاك، عندما تطلين علي بظلك الوارف، وعطر  
أنفاسك الدافئ، ويطلـ الحلم يهدـعـ مشاعري ويسيطرـ على  
تفكيرـي، ولكنـ ماـ أنـ فـتحـتـ عـيـنـيـ حتىـ برـجـعـتـ ياـ أمـيـ إـلـىـ عـالـمـكـ  
الأـلـيـ، وـظـلـلـتـ أـنـاـ فـيـ وـحـدـتـ مـصـدـوـمـاـ بـدـنـيـ الـوـاقـعـ الـأـلـيـ، لـعـلـ  
الـحـلـمـ الـجـمـيـلـ يـعـودـ مـنـ جـدـيـ، وـأـجـدـ نـفـسـيـ فـيـ أـحـضـانـكـ وـلـوـ فـيـ  
الـنـامـ، وـلـكـ هـمـهـاتـ...ـهـمـهـاتـ أـنـ تـعـادـ الـأـحـلـامـ مـرـأـ أـخـرـيـ...ـ

